

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر "بسكرة"

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

موضوع المذكرة

مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ

المشاغبين

دراسة ميدانية لتلاميذ سنة أولى بثانوية السايب بولرباح بسيدي عقبة

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبة:

— يوسف رحيم

— لمياء رفراف

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة

لقد تناولت هذه الدراسة محاولة للكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبيين.

وذلك من أجل الإجابة عن التساؤل التالي: ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المشاغبيين؟

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبيين. أجريت هذه الدراسة بإتباع المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يناسب موضوع الدراسة . وقد تم اختيار أفراد العينة من التلاميذ المشاغبيين بطريقة قصدية، وتتراوح اعمارهم ما بين (16،17) سنة ومن كلا الجنسين (ذكور ، اناث) من شعبي جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم تجريبية، وتم استخدام أداة لجمع البيانات وتتمثل في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

وقد تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي التالي:

- النسبة المئوية

وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

وجود مستوى تقدير ذات مرتفع لدى اغلب أفراد العينة.

شكر وتقدير:

الشكر أولا وآخرا لله رب العالمين.

الحمد لله الذي سهل لي الطريق إلى العلم وشمّلي بفواضل نعمه.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ " يوسف رحيم " المشرف على عملي هذا بكل مسؤولية ولم يبخل عليا بإرشاداته وتوجيهاته، وأسأل الله أن يكون كل ما قدمه في ميزان حسناته.. آمين.

وعرفانا بالجميل أتقدم بشكر أفراد أسرتي التي لكل فرد منها شكره الخاص فكل الفخر " أبي " بعصاميته التي علمتني أن الإصرار والتحدي يصل بالهمة إلى القمة.. وكل الحب "أمي" التي زرعت هذا الحلم بداخلي سنوات وروته لي صبرا وتحملا وثقة بي.. وأشدّد أزرّي " بإخوتي " عون نجاحي، جمعني الله بهم في مستقر رحمته.. آمين.

وأقدم مع شكري لصديقاتي الغاليات "سمراء" و"دلال" لمسة وفاء.. لتشجيعهن لي

بوجوهن الباسمة ومحياهن البشر.. وفقهن الله لما يحبه ويرضاه.. آمين.

والشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة ومد يد العون بمرجع علمي أو مشورة

صائبة أو رأي قيم.. وأمتن لكل من دعا لي بالتوفيق والسداد في ظهر الغيب.. فلا حرمه الله

الأجر.. آمين

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	ملخص الدراسة
	شكر وتقدير
	فهرس الجداول
2 - 1	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
6 - 5	1/ إشكالية الدراسة
7	2/ أهمية الدراسة
7	3/ أهداف الدراسة
7	4/ تحديد الإجرائي للمفاهيم
	الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد	
9	أولاً/ الذات
10-9	1/ مفهوم الذات
10	2/ مكونات الذات
11	3/ مظاهر الذات
12-11	4/ أبعاد الذات
12	5/ العوامل المؤثرة في الذات
13-12	6/ الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
13	ثانياً/ تقدير الذات
14-13	1/ مفهوم تقدير الذات
20-15	2/ مستويات تقدير الذات
23 - 20	3/ العوامل المؤثرة في تقدير الذات
23	4/ أقسام تقدير الذات
24-23	5/ الظروف المناسبة لتنمية تقدير الذات

26-24	6/ نظريات تقدير الذات
27	خلاصة
الفصل الثالث: المشاغبين	
تمهيد	
30-29	1/ تعريف سلوك المشاغبة
31-30	2/ أشكال المشاغبة
31	3/ خصائص التلاميذ المشاغبين
32-31	4/ مظاهر المشاغبة
34-32	5/ أسباب المشاغبة
34	6/ آثار المشاغبة
36 - 34	7/ طرائق التعامل مع التلميذ المشاغب
37	خلاصة
الجانب التطبيقي	

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

40

1/ منهج الدراسة

41 – 40

2/ عينة الدراسة

42-41

3/ أداة الدراسة

43

4/ مجالات الدراسة

44

5/ الأسلوب الإحصائي المستخدم

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

46

1/ عرض نتائج الدراسة

48-47

2/ تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

49

خاتمة

53-51

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
20	يوضح السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض	01
40	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
41	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	03
42	يوضح عبارات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (الموجبة - السالبة)	04
42	يوضح مستويات تقدير الذات لمقياس كوبر سميث	05
46	يوضح العدد والنسبة المئوية لأفراد العينة حسب مستويات تقدير الذات	06

مقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الاسرة من حيث التأثير في تربية التلميذ ورعايته والتعامل معه للكشف عن الميول السلبية والايجابية في شخصية التلميذ، إلا أنها أصبحت اليوم تعاني من انتشار بعض المشكلات السلوكية التي يمارسها بعض التلاميذ بين أقرانهم كسلوك المشاغبة، فقد أصبحت ظاهرة عالمية منتشرة ولها أثارها السلبية على المناخ المدرسي، هذا ما جعل العلماء يقومون بدراساتها والاهتمام بإجراء بحوث ودراسات على سلوك المشاغبة في المدارس لأنها أصبحت ظاهرة متفاقمة بدرجة كبيرة، وكان أول من درسها هو العالم النرويجي " دان الويس " عام 1978، وقد يرتبط سلوك المشاغبة ببعض الجوانب النفسية لدى التلاميذ كتقدير الذات الذي يعتبر من العوامل المهمة المؤثرة في سلوك الإنسان ونظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة لتتناول مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي:

الجانب النظري: يتضمن **الفصل الأول** يضم الإطار العام للدراسة، والأهداف التي ينبغي الوصول إليها، أهمية الدراسة، إضافة إلى تحديد المفاهيم إجرائيا.

أما **الفصل الثاني** خصص لتقدير الذات يضم أولا تعريف الذات مكوناتها، مظاهرها، أبعادها، العوامل المؤثرة فيها، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات .

ثانيا: تعريف تقدير الذات، مستوياته، العوامل المؤثرة فيه، الظروف المناسبة لتنميته ثم تناول النظريات المفسرة له.

أما **الفصل الثالث** فقد خصص للمشاغبين، أولا تعريف المشاغبة، أشكالها، خصائص التلاميذ المشاغبين، مظاهرها، أسبابها، أثارها السلبية، وفي الأخير طرائق التعامل مع التلاميذ المشاغبين.

الجانب التطبيقي: يتضمن الفصل الرابع يضم الإجراءات المنهجية للدراسة بداية المنهج المستخدم، عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة، الأسلوب الإحصائي .

الفصل الخامس فقد تم فيه عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، وأتممنا هذه الدراسة بخاتمة إضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

إشكالية الدراسة:

تعد المشاغبة من أهم وأخطر المشكلات التي تعاني منها المدارس الجزائرية مثل جميع أنحاء العالم، حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل هذه الظاهرة فضلا عن أثارها السلبية على المشاغبين، وقد أشار كل من **ليمبر ونيشان** على أن المشاغبة شائعة بين التلاميذ وأنها لا تضر فقط مرتكبي المشاغبة وضحاياهم بل أيضا تؤثر سلبا على نفسية التلميذ، والمناخ المدرسي العام، ويشكل غير مباشر على قدرة التلميذ على التعلم، فقد أصبحت سلوكيات مألوفة لدى الكثير من المراهقين حيث تتميز هذه المرحلة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط.

فالمشاغبة هي حالة نفسية مصحوبة بشحنة انفعالية تنشأ نتيجة الإحباط أو نتيجة أمن الفرد، ونتيجة نقص في حاجات التلميذ الأساسية لأسباب أسرية أو مدرسية أو بيئية أو شخصية. (حسين، 2007، ص10)

فالتلاميذ المشاغبون يكونون عرضة لنوبات الغضب ولديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف ويقل تعاطفهم مع زملائهم، ومن بين مظاهر هذه المشكلة وجود أصوات يسمعها المعلم في غرفة الصف دون أن يعرف مصدرها، وقد يؤدي هذا إلى توتر المعلم إذا ما تكررت هذه الأصوات، كما أن تبادل أطراف الحديث أو الهمس بين تلميذ وآخر في غرفة الصف أثناء شرح المعلم يعد من مظاهر الشغب فقد يميل بعض التلاميذ إلى التحدث مع أقرانهم في الصف أثناء شرح الدرس معيقين بذلك بعض الشيء استمرارية التعليم ومثيرين أحيانا بعض المشاعر السلبية اتجاههم من قبل معلمهم وزملائهم.

ويؤكد الكثير من الباحثين التربويين والنفسانيين أن الأسباب الرئيسية التي تدفع التلميذ إلى القيام بأعمال الشغب هو إثبات الذات والحاجة إلى النجاح، ونجد كذلك عدم معرفة التلميذ النظام وآداب السلوك في الصف، وتوفر صداقة قوية بين التلميذ وزميله تشجع إحداهما أو كلاهما في التحدث معا.

(عمايرة، 2000، ص111)

وقد ارتبط الشغب بالعديد من العوامل منها الاجتماعية (تشدد الأب، كثرة الخلافات في

الأسرة، المستوى الثقافي للأسرة)، والنفسية (التأخر الدراسي، الإخفاق في حب والدين

والمدرسين له)، كذلك الاقتصادية (ظروف السكن السيئة، عدم قدرة الأسرة على توفير

المصروف اليومي)، فالمشغبة ليس لها أنماط أصلية، فهي ليست مقصورة على المناطق

الفقيرة أو على العرقيات أو الأطفال المختلين وظيفيا، بل أن الأحداث تقترب منا بقوة وتلمسنا

لأنها تظهر لنا أن المشغبة تحدث بشكل منتشر وبدون تفرقة.

(حسين، 2007، ص29)

كذلك ارتبط الشغب ببعض الجوانب النفسية لدى التلاميذ قد تكون سببا في قيامهم بسلوكات

غير مرغوبة كتقدير الذات، وهو من العوامل المهمة المؤثرة في السلوك الإنساني وهو مفهوم

متعلم ومكتسب من أنماط التنشئة الاجتماعية ولقد استنتج **لابيان وجرين** أن تقدير الذات يعمل

كموجه للسلوك وقوة دافعة له، وهو يشكل ذلك التنظيم الإدراكي الذي يقف وراء وحدة الأفكار

والمشاعر والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا والموجه له .

(دويدار، 2008، ص 12)

ويرى **هامشك (Hama check)** أن تقدير الذات هو حكم الفرد على أهمية شخصيته

فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون

بالاحترام والتقدير كما أنهم يثقون في صدق أفكارهم، أما الأشخاص الذين لهم تقدير ذات

منخفض فلا يرون أية قيمة أو أهمية لأنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم ويشعرونهم

بالعجز.

(الشناوي، 2000، ص125)

فالتلاميذ المشاغبون يقومون بسلوكات غير مرغوبة قد ترتبط بمستوى تقدير الذات لديهم سواء

تقدير ذات مرتفع أو منخفض ومنها جاءت هذه الدراسة للبحث عن مستوى تقدير الذات لدى

التلاميذ المشاغبين ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي :

✓ ما مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين في المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبيين.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على أحد الجوانب النفسية لدى فئة التلاميذ المشاغبيين.

_ إبراز ضرورة الكشف عن العوامل السيكولوجية لدى هاته الفئة للمدرس والمرشدين لأخذ التدابير اللازمة للتعامل مع هاته الفئة وكيفية علاجها.

التحديد الإجرائي للمفاهيم:

_تقدير الذات:

هو درجة التقويم التي يعطيها التلميذ المشاغب بالمرحلة الثانوية لذاته، وذلك من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات.

_ التلميذ المشاغب:

هو التلميذ الكثير العناد والفوضى محاولا جذب انتباه التلاميذ إليه، وهو عديم الدافعية، غالبا ما يتحدى سلطة مدرسه، ويدرس في المرحلة الثانوية ويتراوح عمره ما بين 16 و 18 عشرة سنة حيث تمتد هذه المرحلة مدة ثلاث سنوات.

تمهيد:

تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تناولها العلماء ورواد علم النفس محاولين بذلك تحديد هذا المفهوم تحديدا نظريا، تبعا لتعدد اتجاهاتهم الفكرية وعليه تعددت الآراء حول هذا المفهوم إلا أن معظم ما يتفق على أنها الذات خاصة مفردة تشمل كيف ينظر الشخص لنفسه وكيف يرى رؤية الآخرين إليه.

أولا/ الذات:

1/ مفهوم الذات: هي الجانب الشعوري من الشخصية وهي مركز الشعور و الإدراك

الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، والذات هي الجزء الذي يواجه العالم الخارجي يتأثر به، ويلعب في تكوين الذات عدة عوامل مثل الذكاء ودرجة الاتزان الانفعالي للفرد، والذات تشعر بضغط الهو، كما تدرك الظروف التي يعيش فيها الفرد وتعمل كهمزة وصل بين الاثنين وتحاول التوفيق بينهما على أساس إشباع رغبات الهو التي تتفق مع تقاليد المجتمع وتجنب مالا يتفق مع تقاليد ونظم المجتمع.

(أبو النصر، 2008، ص123)

أو هي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته

(الناظور، 2011، ص 16)

ويتكون مفهوم الذات من فكرة الإنسان عن نفسه في علاقته بالبيئة، كما يتولى بدوره تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص ومستواه، وينظر الفرد إلى الذات الظاهرية على أنها حقيقة بالنسبة له، فهي التي تحدد طريقة استجابته للمواقف المختلفة التي يتعامل معها بحيث نجده غالبا مالا يستجيب للبيئة الموضوعية وإنما لكيفية إدراكه بها.

(الفدافي، 1993، ص200)

ويعرف موريفي الذات (1947) على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه، أي الفرد كما يدرك نفسه، وفي رأيه أن الأنا عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات وتحميها عن طريق استخدام ميكانيزمات معينة مثل التبرير والتقصص والتعويض.

(ظاهر، 2004، ص23)

_أما جيمس فيري الذات (W.Jones، 1980) بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه جسده، سماته، قدراته وممتلكاته المادية، أسرته، أصدقائه، أعداؤه، مهنته وهوياته والكثير غير ذلك. وتمثل الذات عند أدلر (ADLER، 1935) نظاما شخصيا وذاتيا للغاية يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها بالإضافة إلى هذا فالذات تبحث عن جوانب التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة.

(احمد، 1999، ص108)

2/ مكونات الذات:

تتكون الذات من العناصر التالية:

_ الكفاءة العقلية .

_ الثقة بالذات والاعتماد على النفس.

_ الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية.

_درجة النمو في الصفات الذكرية والأنثوية.

_الخجل و الانسحابية.

_ التكيف الاجتماعي.

(قطامي، 1989، ص 90)

3/ مظاهر الذات:

استطاع علماء النفس التمييز بين ثلاث مظاهر للذات يشير إليها محمد جمال يحيوي عن وليام جيمس في :

_ **الذات المادية:** والتي تتضمن مختلف المظاهر الجسمية بما في ذلك الملابس، كذا مختلف الممتلكات التي يتميز بها الفرد.

_ **الذات الاجتماعية :** وتشمل الصورة الاجتماعية التي يسعى الفرد إلى الوصول إليها، والأدوار التي يقوم بها تجاه الآخرين.

_ **الذات الروحية:** تتضمن مختلف القيم والمثل والعقائد الراسخة في ذهن الفرد بصفة دائمة كما تتصل بالكفاءة الشخصية للفرد وقدرته على التحصيل المعرفي والاستفادة والخبرة ونمو تفكيره الابتكاري.

(يحيوي، 2003، ص 547)

4/ أبعاد الذات:

إن كيفية فحص الفرد لذاته تتدخل فيها عدة عوامل وهذه الأخيرة ترتبط خصوصا بالفروق الفردية والظروف الشخصية لكل فرد ولكن هناك سلم مشترك لتقييم الذات وتقديرها بالنسبة لمختلف الأفراد وهذا السلم المتدرج يتضمن ثلاث أبعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد وهي:

1- الذات الواقعية:

تتمثل في الصورة الحقيقية والوصفية العامة التي يوجد عليها الفرد ويتوصل إلى تقديرها ويقنع بتطابقها مع واقعه الذاتي من خلال عمليات تحليلية وتقسيمية لأوضاعه الذاتية، فالذات الواقعية تتمثل خصوصا في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع بمعنى أن الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه.

ب- الذات الممكنة: وتتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد انه من الممكن الوصول إليها ببذل بعض الجهود أو تصحيح بعض المواقف، وفي هذه الحالة يعتبر الفرد أن صورة ذاته الواقعية الحالية لا تعبر عن جدارته ومختلف قدراته وإمكاناته ويعتقد بالتالي انه بإمكانه الارتقاء نحو الأفضل.

ج- الذات المثالية: وتتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها حتى ولو كان يعرف انه لا يستطيع الوصول إليها عمليا، فهي تعبر في الواقع عن أحلامه وتصوراته المثالية.

(يحيوي، 2003، ص 555)

5/ العوامل المؤثرة في الذات:

أ/ البيئة الخارجية:

بما فيها من جزاء أو عقاب وتقاليد ونظم وعادات وعرف وقانون.

ب/ الهو:

بنزاعاتها لإشباع الذات وتجنبها الألم دون اعتبار للواقع الخارجي.

ج / الأنا الأعلى:

تتحكم في الذات وتسمح لها بتقبل بعض الأشياء، وعدم تقبل البعض الآخر.

(أبو النصر، 2008، ص 123)

6/ الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

هناك ارتباطا وثيقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات إذ أن كثيرا من الأبحاث والدراسات قامت باعتبار أن هذان المفهومان كل منهما متكامل لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات يجب تفسير مفهوم الذات الذي يعتبر بأنه القاعدة والأساس من اجل الانطلاق نحو مفهوم تقدير الذات، إذ يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية والتي توفر معنى الإدراك لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية .

أما مفهوم تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسه واحترام الذات والاعتماد على الذات وهذه الثقة هي إيمان الفرد بأهدافه وقدراته وإمكاناته بحجمها الحقيقي فلا يقلل منها ولا يزيد فيها وعندما يبحث عن نفسه من خلال تقديره لذاته فإنه الشخص الذي لديه الشعور الجيد حول نفسه.

فتقدير الذات هو مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي يمتلكها الفرد حول نفسه فيعود مصطلح تقدير الذات إلى مقدار رؤية الشخص لنفسه وكيف يشعر اتجاهها.

(قطناني، 2011، ص 207)

أي مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات وان مفهوم الذات تتضمن فهو موضوعي أو معرفي للذات بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

(الفحل، 2004، ص 51)

ثانيا/ تقدير الذات :

1/ مفهوم تقدير الذات:

يرى هامشك أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون إنهم ذو قيمة وأهمية وإنهم جديرون بالاحترام والتقدير كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض، فلا يرون قيمة أو أهمية في أنفسهم ويعتقدون إن الآخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز.

(أبو جادو، 1998، ص 152)

ويعرف روز نبرغ تقدير الذات: هو مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وان الفرد يكون اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها والذات إحدى هذه الموضوعات إلا أن الاتجاه نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى، ويرى إن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه، واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها.

(نفس المرجع، 1998، ص 153)

أما كوبرسميث يرى أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية .

(عبد الله محمد، 2010، ص 75)

أما بيكارد: يرى أن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقييمي يعتمد أساسا على كيفية تقدير الفرد لنفسه ويمكن أن تكون هذه التقديرات ايجابية وسلبية، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية، وتصنيف انجازه أنه مرتفع أو منخفض من الأهل والأقران وعقد المقارنات بين الفرد والآخرين.

(سعيد، 2008، ص 153)

ويرى ماكلفن: انه القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يخسر تماما كما يحبها ويحترمها عندما ينجح، وهو أكثر من مجرد شعور طيبا تجاه الذات وانجازاتها حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا وعلى قدرتنا وعلى رؤية أنفسنا من منظور قيمتنا.

(نفس المرجع، 2008، ص 153)

أما ديمو فيرى: إن تقدير الذات يشير إلى وجود مشاعر ايجابية نحو الذات والى الشعور بالنجاح والقدرة، والى قبول الذات والى إن الذات مقبولة من الآخرين.

أما جاردار: إن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الايجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، لما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة.

(أبو جادو، 1998، ص 153)

تقدير الذات عبارة عن أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبرا عنها باتجاهات الفرد نحو نفسه فهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد وتميزه.

(شريم، 2009، ص 243)

2/ مستويات تقدير الذات:

تعد الذات مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن هنا فان تقدير الذات يعطي تجهيزا عاليا يعطي الشخص الاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة.

لتقدير الذات مستويات ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ينعكس مستوى تقدير الذات على تفكير الفرد وسلوكه، ويلاحظ انه كلما ارتفع تقدير الإنسان لنفسه تطلع لكي يكون مميزا في المجموعة التي ينتمي إليها بالقيام بأعمال يتعارف عليها إنها نبيلة ورفيعة كما ينزه ذاته عن الوقوع في الأخطاء توحى بانحطاط في الفكر والأخلاق.

وقد صنف العلماء تقدير الذات إلى مستويين:

_ تقدير الذات المرتفع

_ تقدير الذات المنخفض

1- تقدير الذات المرتفع (العالي):

ارتفاع مستوى تقدير الذات يتضمن الشعور بالرضا عن الذات والاعتزاز بها حيث ينظر الفرد لذاته نظرة ايجابية ويحترمها، دون أن يدخل ضمن هذا الإطار مشاعر بأنه مثالي من دون ادني عيب أو أي جانب من جوانب القصور، ويقول **موريس روزنبرخ** في هذا الصدد فلما تجد أشخاصا لديهم تقدير مرتفع للذات يتسمون بالخطيئة أو احتقار الآخرين ويظهرون أي شكل من أشكال السلوك التي ترتبط بفكرة السمو والاستعلاء.

فالخطيئة تعد بوجه عام احد مواقف تقدير الذات، وقد أظهرت الدراسات أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يؤكدون على قدراتهم وجوانب قوتهم وهم أكثر ثقة بآرائهم وأحكامهم وأكثر تقبلا للثقة، كما يتميز أصحاب تقدير الذات المرتفع بأنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة ويشعرون بالكفاءة ولديهم الشعور بالانتماء، وهم يتسمون بالاحترام والتقدير

ويحبون المشاركة في النشاطات الجماعية وتكوين صداقات مع الآخرين، وليس من سمات

من لديهم تقدير الذات المرتفع إن شرعوا بأنهم مثاليون، وكاملون، فهم يتعرفون على نقاط ضعفهم و جوانب قصورهم ويسعون دائماً لتحسين أنفسهم. إن الشخص الذي يمتاز بتقدير ذات ايجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية والسلوك الظاهري، كما إن لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين.

كما يتمتع الفرد ذو التقدير العالي بالاستقلالية ويفخر بانجازاته وهو قادر على تحمل المسؤولية ولديه القدرة على تقبل الإحباط ويقبل بحماسة التحديات الجديدة، ويشعر بأنه قادر على التأثير بالآخرين يعبر عن مدى واسع من الانفعالات. تشير دراسة "جوسيم" و "كولمان" و "ناسو" Nassu، Coleman، Jussim (1987) إلى ميل مرتفعي تقدير الذات إلى تقييم أنفسهم تقييماً أفضل مقارنة بمنخفضي التقدير مع تساوي أداء المجموعتين ومع تساوي التقييم الذي يتلقونه من الآخرين.

كما بينت هذه الدراسة وجود ارتباط مرتفع بين تقدير الذات الايجابي وارتفاع القدرة على مواجهة الأحداث الشاقة بنجاح وأشارت أيضاً إن مرتفعو تقدير الذات يدركون أدائهم الشخصي بشكل أفضل مقارنة بمنخفضي تقدير الذات مع تشابه الأداء والتقييم بالنسبة للمجموعتين مما يعني أن مرتفعي تقدير الذات يعتقدون في النجاح أو يميلون إلى إدراكه أكثر من الفشل.

أوضح كل من ايزيك و ولسون (Eysemck & welson) أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم ويحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فلديهم فكرة متدنية عن ذواتهم ويعتقدون أنهم فاشلون غير جذابين .

إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة. بينما

يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث انه يتوقع فقد الأمل مسبقاً.

(جعفر، 2009، ص 76)

صفات الشخص الذي يتمتع بتقدير ذات عال:

- _ أسلوب يتسم بالهدوء عامة وبرباطة الجأش.
- _ أسلوب حياة مرض متزن.
- _ جسد مغذي جيداً ويمارس التمارين الرياضية بشكل جيد.
- _ شخص يستمتع بكونه منتجاً ولديه إيمان راسخ بقدرته الخاصة على تقديم المساهمات.
- _ يحدث الآخرين بحرية عن فخره بمواطن قوته وإنجازاته الشخصية التي فعلها ورضي عنها.
- _ يتواصل مع الآخرين بطريقة مباشرة ومعبرة.
- _ يشعر بالراحة في العمل الخاص في شركة يمتلكها وقادر على توجيه نفسه.
- _ ذو علاقات اجتماعية منسجمة ويستطيع أن يتعارض مع الآخرين في العمل.
- _ لديه مفهوم جيد عن القيم ويحيا حياة تعكس هذا القيم.
- _ يحب المبادرة والحسم فيما يتعلق باحتياجاته.
- _ يرحب بالنقد البناء وحريص على أن يتعلم من الأخطاء.
- _ متأمل في نفسه ويتوق إلى تنمية إمكانياته.
- _ مستعد لتقديم التشجيع والمساندة للآخرين.

(نقيذ، 2004، ص 38)

ب- تقدير الذات المنخفض:

يرى كوبر سميث إن ذوي تقدير الذات المنخفض يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل ما يفعله الآخرين، وان ما لدى الآخرين أفضل مما لديهم ومن هنا ذهب

كوبر سميث (1981،Smith) إن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية والضعف، الذي قد يؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط يمكن أن نصف الأشخاص ذوي التقدير المتدني بأنهم أشخاص يفتقرون للثقة في قدراتهم ولا يستطيعون إيجاد حلا لمشكلاتهم، ويعتقدون أن معظم محاولاتهم ستبوء بالفشل، كما أنهم يشعرون بالإحباط وان ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم كما يشعرون بان تحصيلهم اقل لذلك ينتابهم الإحساس بالفشل والعجز والقلق في التعامل مع الآخرين، ويركز أصحاب التقدير المنخفض على عيوبهم ونقائصهم وهم أكثر انصياعا لأراء الجماعة وضغوطاتهم بالنسبة للأفراد الذين لديهم تقدير ذات متدني فهم يميلون إلى موافقة الآخرين والانحياز لطلباته ورغباتهم، وعدم القدرة على إبداء وجهة النظر والتأثر بالآخرين. وقد يحاول ذوي التقدير الذات المنخفض أو الدفاعي إلى محاولة إثبات ذاتهم بالتأثر على الآخرين، والسيطرة عليهم من اجل مصلحتهم وقد يتصرف بعضهم بتعال واحتقار حيث ينقصهم الثقة بأنفسهم. والفرد ذي تقدير ذات متدني يتجنب المواقف التي تسبب قلق ومخاطرة وينكر إمكانياته، ويشعر أن الآخرين لا يقدرونه ويصب اللوم عليهم لفشله كما انه اندفاعي يشعر بعدم السيطرة ويعبر عن مدى واسع من الانفعالات.

(جعفر، 2009، ص ص 76-77)

صفات ذوي تقدير الذات المنخفض:

- _ الحساسية نحو النقد حيث يرون في النقد تأكيد لصحة شعورهم بالنفس.
- _ اتجاه نقدي متطرف يستخدم للدفاع عن صورة الذات المهزوزة ويظهر ذلك من خلال توجيه الانتباه إلى عيوب الآخرين وتجاهل العيوب الشخصية.
- _ الشعور بالاضطهاد حيث إن الفشل هو نتيجة تخطيط خفي من قبل الآخرين وهكذا يتم إنكار الضعف الشخصي والفشل ويتم إسقاط اللوم على الآخرين.

- _ نزوع إلى ظهور استجابة قبول نحو التملق.
- _ الميل إلى العزلة والابتعاد عن التنافس وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره .
- _ من بين مظاهر ضعف تقدير الذات بعض التصريحات الشفهية مثل :أنا غبي، لست وسيما، أنا فاشل والمبالغة في التباهي بالذات والحساسية المفرطة للنقد السلبي والأحجام عن التعبير عن الأفكار والمشقة في قبول المجاملات، وسهولة التأثر بالآخرين والبحث الدائم عن استحسانهم و الافتقار إلى التواصل البصري، والاكتئاب المزمن.
- _ ذوي التقدير المنخفض ينقصهم احترام الذات ولديهم إحساس بأنهم غير أكفاء.
- _ ويرى كوبر سميث أن ذوي التقدير المنخفض يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل ما يفعله الآخرون، وإن ما لدى الآخرين أفضل ما لديهم.
- كما يشعر ذوي التقدير السلبي للذات أنهم لا يرون قيمة لأنفسهم ولا يشعرون بمشاعر من قبل الآخرين مما يؤدي إلى تنمية مشاعر الوحدة والاكتئاب وقد أوضحت دراسة (حداد) وجود ارتباط سلبي عال بين تقدير الذات والاكتئاب، أي كلما انخفض تقدير الذات لدى الفرد كلما ارتفعت لديه درجة اكتئاب والعكس، ويصف (تايلور وبراون) بأن الأفراد الذين يكون تقدير الذات لديهم منخفض يتسمون بالعصبية ويتسم سلوكهم بالغضب والقلق والاكتئاب وإن لهؤلاء الأفراد علاقات اجتماعية سلبية وإن هذه العلاقات الاجتماعية تفوق عمل الوظائف الانفعالية والبدنية المرتبطة بالحاجات الطبيعية لديهم.

(نفس المرجع، 2009، ص ص78-77)

جدول رقم (1): يوضح السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض

السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع	السمات العامة لذوي تقدير الذات المنخفض
_ جديرون بالحياة	_ لا يحبون المغامرة
_ واثقون في أنفسهم	_ يخافون من المنافسة والتحديات
_ يقبلون أنفسهم دون قيد وشرط	_ ساخرون
_ يسعون دائماً وراء التحسين المستمر لذواتهم	_ لا يتسمون بالحسم
_ يشعرون بالسلام مع أنفسهم	_ يفتقدون لروح المبادرة
_ يتمتعون بعلاقات شخصية واجتماعية طيبة	_ متشائمون
_ مسؤولون عن حياتهم	_ خجلون
_ يتعاملون مع الإحباط بشكل جيد	_ مترددون
_ يتسمون بالحسم	_ يفتقرون لقبول الذات
_ اجتماعيون و انبساطيون	_ يشعرون بأنهم غير جديرين بالحب
_ على استعداد لاتخاذ القرارات	_ يلومون الآخرين على جوانبهم الشخصية
_ محبوبون ومحبوبين	_ طموحاتهم متدنية
_ موجهون ذاتياً	

(جعفر، 2009، ص 78)

3/ العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

1- العوامل الذاتية: العوامل الذاتية تتمثل في مختلف الخصائص الشخصية، والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية والحالة الصحية والنقائص الملاحظة، وكذا المعارف

والتصورات والمدرجات والخبرات والمهارات والمنظومات، وأنماط السلوك التوافقي وطرق إشباع الحاجات إلى غير ذلك من الخصائص الشخصية المؤثرة في نظرة الفرد لنفسه وتقديره لذاته.

ب- العوامل الاجتماعية:

أما العوامل الاجتماعية فتتمثل خصوصا في مواقف أفراد المحيط الاجتماعي تجاه الفرد، وكيفية معاملتهم له وتقديرهم لشخصيته، حيث يقيم الفرد نفسه من تقييم الآخرين له لكن الملاحظات والانتقادات ومظاهر الإشادة والتتويه التي تصدر عن الآخرين ليست كلها متساوية في تأثيرها على الفرد في تقديره لذاته، حيث يقوم الفرد عادة بتفسير ما يصله من تنبيهات تتضمن آراء الآخرين وملاحظاتهم نحوه، وبالإضافة إلى ذلك فإن الفرد يستعن بخبراته السابقة ومعارفه المكتسبة في تفسير المنبهات الاجتماعية ومع ذلك الفرد بصفة عامة يتأثر خصوصا بالمظاهر المعقدة والمشاركة بين معظم الناس، التي يتميز بها معظم الناس ولاسيما أولئك.

ج- العوامل الوضعية الشخصية:

أما العوامل الوضعية فتتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقديره لذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصورات، ويقوم بتعديل، اتجاهاته وتقديراته تجاه الآخرين، فقد يكون الفرد مثلا في حالة مرضية أو تحت ضغوط مخيفة أو في ضائقة اقتصادية واجتماعية وكل هذه الحالات والأوضاع الشخصية تؤثر على نفسية الفرد وتوجد تقديراته، سواء بالنسبة للآخرين أما درجات تأثيره هذه الحالات والأوضاع الشخصية على تقديرات الفرد، فتتحدد حسب مدى تأثر الفرد بمظاهرها ومدى إمكانية تكيفه معها.

(صولة، 2010، ص 65)

د - العوامل المتصلة بالجسم:

أ_ صورة المرء عن جسده: مما يؤثر ويعتبر عاملاً في تكوين الذات عند الطفل ما يتميز به من بنية للجسم وإدراكه لما ولخصائص البدنية، ويكد بعض الباحثين مثل والكر (Walker) على نظرة الطفل جسمه (صورة الذات الجسمية) ترتبط ارتباطاً كبير بنمو شخصيته بخصائص متميزة يعد مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات وهذا يرجع أساساً إلى حقيقة إن تقييمات وأراء الآخرين غالباً ما تكون مبنية على مظهرها تنمو وتتبلور فكرة المرء عن نفسه منذ الطفولة وتزداد فترة المراهقة حيث تشكل صورته عن جسد جزءاً هاماً من مفهومه المتكامل عن ذاته، فيعطي الفرد تقويماً خالصاً لجسمه وحيث يكون قد نضج إلى حد بعيد وأصبح شاغراً بقوته وتلعب صورته عن جسده مكانه هامة في سلوكه الشخصي والاجتماعي.

يستمد الفرد من الثقافة السائدة معلوماته من النموذج الجيد للجسم، الصفات الجسدية مثل الطول الوزن، لون الجلد، وتناسق الجسد وما إلى ذلك من أمور لها قيم جمالية والذي لا تتناسب أوصافه مع معايير الثقافة قد يشعر بالنقص، وقد يسعى للوصول إلى أهداف معينة وذلك من قبل التعويض، ويقارن تلك المعلومات بما هو عليه، وينعكس ذلك في مدى رضاه عن صفاته الجسدية، وأكثر ما يظهر هذا في سن المراهقة فالمرهق الذي يرى صفاته الجسدية منحرفة عن معايير الثقافة غالباً ما يكون لديه مفهوم سلبي عن الذات.

ب_ المظهر الخارجي:

يعد مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات وهذا يرجع أساساً إلى حقيقة أن تقييمات وأراء الآخرين غالباً ما تكون مبنية على مظهرها، ويعد الأشخاص الجذابون أكثر قابلية لأن يحبوا مقارنة الأشخاص غير الجذابين، يعملون بقدر كبير من حب الآخرين، ومعاملتهم الحسنة والتفضيلية، وبوجه عام، فإن الأشخاص الذين لديهم مشاعر وأحاسيس ايجابية عن مظهرهم الخارجي يكون لديهم في الغالب مستوى عالي من تقدير الذات.

هـ - مستوى الطموح:

للطموح مصدران أولهما الشخص نفسه ومستويات تطلعاته الشخصية والثاني الثقافة التي يعيش في إطارها، ويؤثر مستوى طموح الفرد في تقديره لذاته فما يمثل نجاحا لشخص معين يمكن ان يكون فاشلا لآخر والطموح يأخذ شكلا آخر عند المراهق فهو جزء من حياته الخيالية أو أحلامه، وما تتطوي عليه من رغبات، وهي تقدم استمرار طبيعيا لحياة المراهق الواقعية وصعوباته في التكيف ويحدث أن يضع حياة المراهقين الذكور هدفا أعلى من قدراتهم، وهنا يحدث التعارض بين أهدافهم وانجازاتهم، وفي حالة فشلهم تضعف ثقتهم بأنفسهم يؤدي ذلك إلى تقويم منخفض للذات ويمكن أن ينخفض المراهق من طموحاتهم لتجنب الفشل ، وإذ قاده ذلك إلى تحقيق نجاح سهل، فربما القى اللوم لفشله السابق على الآخرين إن ذلك يؤدي إلى مفهوم فيعبر عن الذات فإذا أدى المرء انجازه أوفاق التطلعات الشخصية فإن مستوى تقدير الذات لديه يرتفع.

(جعفر، 2009، ص ص 86 - 87)

4/ أقسام تقدير الذات :

يقسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين : المكتسب و الشامل.

ـ **التقدير الذاتي المكتسب:** هو التقدير الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته فيحصل الرضا بقدر ما أدى من نجاحات .

ـ **التقدير الذاتي الشامل :** ويعود إلى الحس العام لافتخار بالذات فهو ليس مبنيا أساسا علي مهارة محددة أو انجازات معينة، فهو يعني إن الأشخاص الذين أخفقوا وفي حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفع التقدير الذاتي العام، وحتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.

(عبد الله محمد، 2010، ص 85)

5/ الظروف المناسبة لتنمية تقدير الذات:

يملك المعلمون الوسائل لتنشئة طلاب سعداء واثقين من أنفسهم، راضيين عن أنفسهم يمتلكون الحواجز الذاتية للنجاح ويمكن لهذه التنشئة أن تتحقق في أي فصل دراسي إذا ما

أدرك المعلمون إن كل تلميذ مهم لذاته وأنه فريد وله حقوق ومشاعر يجب الاعتراف بها والمحافظة عليها وكذلك إيجاد الظروف اللازمة لتنمية الخصائص الخمسة التالية:

- _ الشعور بالأمن.
- _ الهوية الذاتية ومفهوم الذات.
- _ الشعور بالانتماء.
- _ الشعور بالكفاءة والقدرة الشخصية.

6/ نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها :

1- نظرية روزنبرغ (Rosenberg، 1989):

تدور أعمال روزنبرغ حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم روزنبرغ بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتماماته بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور وصورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة وقد اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة على تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد ،كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزوج والمراهقين البيض. والمنهج الذي استخدمه روزنبرغ هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

يرى روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاهها الفرد نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها وما الذات إلا احد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاهها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى

ولكنه فيما بعد عاد واعترف بان اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

(عبد الله محمد، 2010، ص81)

ب- نظرية كوبر سميث (Cooper Smith، 1981):

تمثلت أعمال كوبر سميث في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، على عكس روزنبرغ يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وانه ظاهرة أكثر تعقيد لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل والاستجابة الدفاعية. فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

ـ التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها

ـ التعبير السلوكي: يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقديرات الذات

ـ تقدير الذات الحقيقي: ويوجه عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة

ـ تقدير الذات الدفاعي: يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا

يستطيعون بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.

(أبو جادو، 1988، ص 154-155)

ج- نظرية زيلر 1973:

يرى زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات أو بنظرية زيلر إلى تقدير

الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم

الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به

الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط، أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم

الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. وتقدير الذات طبقاً لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

(نفس المرجع، 1998، ص 156)

خلاصة

الشعور بتقدير الذات من أهم الخبرات النفسية فالإنسان هو مركز عالمه، يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين والإنسان يعبر عن أنماط سلوكه بصورة نموذجية وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي بالإضافة إلى وجود مستويين لتقدير الذات المرتفع والمنخفض تبعا للسلوكيات والميول والاتجاهات التي قد ينشأ عنهما هذا المستوى.

تمهيد:

تعتبر المشاغبة مشكلة واسعة الانتشار في المدارس في جميع أنحاء العالم، وهي ظاهرة لها آثار سلبية على المناخ العام للمدرسة، فمن حق التلاميذ أن يتعلموا في بيئة آمنة دون خوف ورغم أن القائمين على إدارة النظام التعليمي يحاولون دائما توفير بيئة مدرسية آمنة إلا أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس يكونون ضحايا مشاغبة الأقران.

1/ تعريف سلوك المشاغبة:

إن سلوك المشاغبة هو عمل أو سلسلة من الأعمال السلبية والعدوانية أو المؤذية، يقوم بها شخص أو أكثر ضد شخص آخر أو أكثر على مدار فترة من الوقت وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة ويحتوي سلوك المشاغبة على العناصر التالية:

- ✓ _ إن سلوك المشاغبة غالبا ما يكون منضما مرتبا وخفيا.
 - ✓ _ أحيانا يكون سلوك المشاغبة وليد اللحظة لكنه حينما يبدأ فإنه على الأرجح يستمر.
 - ✓ _ عادة ما يحدث سلوك المشاغبة على مدار فترة من الوقت.
 - ✓ _ إن ضحية المشاغبة يمكن ان يتألم جسديا، أو انفعاليا، أو نفسيا.
 - ✓ _ إن كل أعمال المشاغبة لها بعد انفعالي أو نفسي.
 - ✓ _ إن الشخص الذي يقوم بالمشاغبة يكون أكثر قوة من الشخص الضحية.
- ويعرف سلوك المشاغبة: على إنها إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة بصفة مستمرة ومتكررة بغرض فرض السيطرة والتحكم في الآخرين.
- _ تعرف المشاغبة أيضا: إنها ممارسة سلوكات مباشرة بصورة متكررة ومستمرة مثل الاغاضة، التوبيخ، السخرية، وذلك من قبل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ اتجاه ضحية كما أن المشاغبة من الممكن أن تكون سلسلة من السلوكيات غير المباشرة الموجهة من تلميذ لآخر.

_ وبمعنى آخر فإن المشاغب يعتدي على الضحية متعمدا إلحاق الأذى به وقد يتمثل هذا الأذى في جانب جسمي أو يقتصر على الجانب النفسي فقط، وقد يجمع بين كل منهما وقد تكون المشاغبة مختلفة من حيث درجة الشدة، فقد تكون بسيطة مثل الدفع، وقد تكون شديدة مثل الركل والضرب وإن المشاغبة يغلب عليها الطابع الاستفزازي حيث لا تكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية تبرر سلوك المشاغبة نحوه وقد تمثل المشاغبة هدفاً في حد ذاته وتعبير عن شعوره بالقوة أو تفريغ لتوترات متراكمة لدى الفرد المشاغب.

(حسين، 2007، ص ص 12-13)

2/ أشكال المشاغبة:

يمكن للمشاغبة أن تكون جسمية أو غير جسمية ويمكن أن تشمل إتلافاً للممتلكات أو الأشياء، مشاغبة في العلاقات الاجتماعية.

أ- المشاغبة الجسمية:

وهي أوضح صورة لسلوك المشاغبة وتحدث عندما يتأذى شخص ما جسدياً من خلال الضرب والركل والخريشة والدفع وأي شكل آخر للهجوم الجسدي.

ب- المشاغبة غير الجسمية (العدوان الاجتماعي):

وهذا النوع يمكن أن يكون لفظي وغير لفظي.

أ_ المشاغبة اللفظية: وهي تشمل المكالمات الهاتفية البذيئة، وابتزاز الأموال و

الممتلكات والتهديدات العامة بالعنف ، والتعليقات العنصرية ، واللغة البذيئة جنسياً، والغاضبة أو التعليقات القاسية ، ونشر الشائعات المزيفة و الخاطئة.

ب_ المشاغبة غير اللفظية: وهي أن تكون مباشرة أو غير مباشرة فالمشاغبة غير

اللفظية المباشرة غالباً ما تكون مصحوبة بمشاغبة لفظية أو جسدية و المشاغبة غير المباشرة هي مؤذية ومهينة وتشمل على:

_ المشاغبة غير اللفظية المباشرة: وهي تشمل النظرات والإيماءات الوقحة و الوجوه المزدرية وفي الغالب لا تعتبر مشاغبة، لأنها لا ضرر منها نسبيا، بل ربما يتم استخدامها للحفاظ على السيطرة على شخص ما، وانه يمكن إبعادهم في أي وقت.

المشاغبة غير اللفظية غير المباشرة: وهي تشمل التجاهل والمعتمد والاستبعاد والعزلة وإرسال ملاحظات سامة، أو جعل الطلاب الآخرين يكرهون شخصا ما.

ج- إتلاف الأشياء: ويشمل إتلاف الكتب وتمزيق الملابس وتدمير المقتنيات وسرقتها.

د- المشاغبة في العلاقات الاجتماعية:

ويتضمن هذا النوع من المشاغبة إقناع بعض التلاميذ لأقرانهم بضرورة إخراج أو رفض صداقة ذلك الشخص من مجموعتهم أو يقوموا بطرد الضحية من علاقتهم وصداقتهم الاجتماعية أو يغلقوا غرفة عليه أو يمنعونه من ممارسة بعض الأنشطة الرياضية معهم في فناء المدرسة أو يرتبط هذا النوع من المشاغبة أحيانا بالمشاغبة اللفظية ويظهر عندما يقوم بعض التلاميذ (خصوصا الإناث) بنشر الشائعات عن بعض الزملاء الآخرين.

(نفس المرجع، 2007، ص ص 14-15)

3/ خصائص التلاميذ المشاغبين:

_ الشعور بأنهم أكثر قوة وتحكما في الآخرين.

_ الشعور بالرضا عن النفس من مجرد إيقاع الألم والمعاناة على الآخرين.

_ المشاغبين لا يشعرون بأي تعاطف مع ضحاياهم.

_ يتصف التلاميذ المشاغبين بالعناد والجحود تجاه زملاءهم ومدرسيهم.

_ غير اجتماعيين وأكثر استعدادا لكسر قواعد المدرسة وقوانينها.

(حسين، 2007، ص 16)

4/ مظاهر المشاغبة:

وقسم بعض التربويين سلوكيات الشغب إلى:

_ مشكلات عامة:

_ ترك التلميذ مقعده والتجول في غرفة الصف.

_ التحدث بصوت عال وبشكل جماعي عند توجيه المعلم الأسئلة الصفية.

_ الإجابة على سؤال المعلم بدون إذن، أو يجيب التلميذ أثناء إجابة زميل له على سؤال المعلم.

_ دعوة الأقران بالألقاب غير مستحبة أو مقبولة اجتماعيا أو تربويا.

_ التحدث بلغة غير لائقة اجتماعيا أو تربويا.

التحدث مع الأقران أثناء شرح الدرس وفي ذلك إعاقة بعض الشيء لاستمرار التعلم

والتعليم، وهذا يثير بعض المشاعر السلبية تجاه التلميذ من قبل المعلم و الأقران.

(عمارة، 2002، ص 113)

مشكلات خاصة:

_ عدم انجاز أو إتمام العمل.

_ الوقاحة والتصرف بطريقة غير لائقة.

_ الشجار.

_ التنازير بالألقاب.

_ الدفع بالقوة.

_ الصفع والركل.

Data :text/html ;charset=utf

5/ أسباب المشاغبة:

توجد أسباب كثيرة بعضها بسبب المعلم أو سبب التلميذ أو المجتمع...

١- أسباب تعود إلى المعلم:

_ الضعف في الشخصية.

_ الضعف في المادة العلمية.

_ التدريس الممل وعدم التنوع في التدريس.

- طول فترة الانتقال من نشاط لآخر.
- اللجوء للعقاب الجماعي.
- السماح للتلاميذ بالحديث دون إذن وعدم تحديد القواعد والقوانين الصفية .
- التمييز في المعاملة بين التلاميذ.
- تقييد حركة التلميذ.
- ب- أسباب تعود إلى التلميذ:
- شعور التلميذ بالضجر والملل.
- رغبة التلميذ في جذب الانتباه إليه.
- رغبة التلميذ بالتأثر من زميله أو معلمه.
- رغبة في إظهار القوة.
- وجود اضطرابات نفسية أو انفعالية لدى التلميذ.
- ج- أسباب تعود إلى البيئة الصفية:
- كثرة كثافة الفصل (عدد التلاميذ).
- سوء حالة البيئة الصفية (إضاءة، حرارة، برودة، تهوية).
- د- أسباب تعود إلى الإدارة المدرسية :
- تعاطف الناظر مع التلميذ المشاغب.
- تفاقم مشاكل بعض التلاميذ وعدم إيجاد حلول لها.
- تسكع بعض التلاميذ في ساحات الملاعب أثناء الحصة.
- هـ- أسباب تعود إلى الأسرة والمجتمع:
- مشكلات أسرية (انفصال أو طلاق الوالدين).
- عدم شعور التلميذ بالحنان والعاطفة الأبوية.
- عدم متابعة الأسرة لتلميذ دراسيا.
- عدم تعاون الأسرة مع المدرسة.
- انتشار العنف في المجتمع.

_ دور أجهزة الإعلام في انحراف الشباب.

Data :text/html ,charset=utf-

6/ أثار المشاغبة :

تظهر البحوث الخاصة بآثار المشاغبة مدى كون هذا السلوك مدمرا وهداما في ميل ضحايا المشاغبة إلى أن يكون لديهم مستويات منخفضة في تقدير الذات، ويمكن أن يصبحوا مكتئبين وقلقين، وحساسين للغاية، وحذرين وهادئين وفي العادة يكون هؤلاء الضحايا ساهبين وخائفين من المواقف الجديدة ويظهرون انطواء بالغا، ونجدهم غير سعداء في المدرسة وأكثر شعور بالوحدة النفسية وبالتالي فإنهم على الأرجح يتركون المدرسة. ويتأثر الضحايا خاصة الفتيات بشكل سيئ جدا من خلال تجنبهم الاجتماعي أو التقدير السلبي لهم من خلال أقرانهم ولقد ربط كومبيولينيني وآخرون (1998) المشاغبة بالأعراض النفسية الجسدية والاكتئاب، ولقد وجدت كالتيلاهينو وآخرون (1999) إن الذين يشتركون في المشاغبة قد اظهروا أعلى درجة من خطر التفكير في الانتحار والإقدام عليه ويذكر سميث وشيو (2000) انه بسبب المشاغبة يقدم العديد من الشباب على الانتحار كل عام في إنجلترا وعندما قاموا ببحث في مدرسة استرالية لمدة عامين وجد بيترسون وريجيني (1999) انه كانت هناك أثار سلبية للمشاغبة.

1_ 31% من الأولاد و64% من البنات شعروا بعدم الارتياح البالغ.

2_ 40% من الأولاد و60% من البنات قد أعربوا عن الشعور بالغضب و اليأس.

3_ 14% من الأولاد و12% من البنات قد قرروا الابتعاد عن المدرسة نتيجة المشاغبة.

(حسين، 2007، ص38)

7/ طريقة التعامل مع التلميذ المشاغب:

هناك بعض الأساليب المقترحة للتعامل مع التلاميذ المشاغبين ومن الأساليب ما يأتي:

١- عقد جلسة خاصة:

من أفضل الأساليب وأكثرها فعالية في حل مشاكل التلاميذ المتعلقة بالانضباط، أو المشاكل النفسية، أو العلاقات الاجتماعية، أو حتى ما يتعلق بالتحصيل الدراسي، أسلوب عقد جلسة مع التلميذ هذه الجلسات الانفرادية عادة ما تولد جوا من الألفة والتفاهم يندر تحقيقه في غير هذه الطريقة فالنصيحة في السر لا تخرج التلميذ أمام زملاءه ولا تشهر به، كما أن التلميذ سوف يتكلم بارتياح ويزود المدرس بمعلومات كثيرة قد تساعد على حل المشكلة تلقائيا وهذه الطريقة تعد ادعى الطرق وأفضلها لقبول النصيحة والإرشاد والاستماع

ب- التوبيخ والتعنيف:

إن أسلوب التوبيخ والتعنيف قد أثبت جدواه في إيقاف كثير من التلاميذ غير المنضبطين خاصة إذا كان التصرف والسلوك تصرفا ثانويا فالتوبيخ والتعنيف غالبا ما يكونان كافيان في مثل هذه الحالة فان بعض التلاميذ يكتفي بذلك ليردعهم عن تصرفاتهم، بينما قد يواجه المدرس من لا يعبأ بذلك التوبيخ ولا يلقي له بالا، فمثل هؤلاء التلاميذ ينبغي أن لا يكثر عليهم المدرس التعنيف والتوبيخ أو يتلفظ بألفاظ جارحة قد لا تزيد المشكلة إلا تفاقمًا.

ج- الأسئلة المتكررة:

واحدة من الطرق التي أثبتت جدوى ما في معالجة تصرفات التلاميذ غير المنضبطين هي سؤالهم المتكرر بعدة أسئلة، فالتلميذ الذي يسأل عدة مرات بعد أن تصرف تصرفا غير مرغوب فيه سيشعر أن عليه أن يضبط نفسه أكثر حتى يقلل من إحراج نفسه بالأسئلة التي ربما لن يكون دائما مستعدا لها، كما أن باقي التلاميذ سيعلمون أيضا أن الانضباط ينجمهم من تلك الأسئلة.

د- إجراء اختبار بدلا من التدريس:

عندما يتصرف أكثر تلاميذ الفصل تصرفا يخل بالانضباط فمن تلك الحلول الناجعة التي تساعد على الانضباط أن يطلب المدرس من التلاميذ إخراج أوراق فارغة والبدء في اختبار قصير، هذا الإجراء سيعيد الهدوء إلى الفصل بأسرع وقت ممكن، كما انها تبقى في ذاكرة التلميذ كجزاء رادع إذا أخل التلميذ بالنظام مرة أخرى، ولأن الاختبار كان مفاجئا فان

درجات التلاميذ تكون منخفضة جدا، مما يمكن المدرس من التأكيد بأن هذه النتيجة حتمية عندما لا يهتم التلاميذ بالانضباط والاهتمام، يجدر أن يتذكر المدرس إن هذا الاختبار إنما هو لضبط الفصل وأن لا يجعله أحد الاختبارات المقومة لمستوى التلاميذ إذ أن الظروف التي أعطى فيها هذا الاختبار للتلاميذ لا تعكس قدرات التلميذ ولا مدى تحصيله الدراسي.

www.djelfa.info/vb/showthead.php?t

خلاصة:

نظرا لما ينطوي عليه سلوك المشاغبة من أثار نفسية واجتماعية سيئة على ضحايا المشاغبة ينبغي التأكيد هنا على انه إن لم يتم التدخل مبكرا لمنع ومكافحة سلوك المشاغبة فانه يزداد مع مرور الوقت وذلك لأن المشاغبين لديهم نقص في تقدير واحترام الآخرين.

تمهيد:

خصصنا هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تشمل المنهج المتبع، العينة وكيفية اختيارها وأدوات الدراسة وفي الأخير الأسلوب الإحصائي المستخدم.

1/ منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه مناسب لطبيعة الموضوع، ويعرف على أنه: المنهج الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن ظاهرة وتعميمها مستقبلاً، فكل بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف معين يتم بناءاً على أساسيتها وتحليلها وتفسير النتائج المتوصل إليها سواء تأييد أو نفي مقترحات معينة قام بها الباحث بافتراضها بداية للدراسة

(عبد الغني، 2007، ص 56)

وقد استخدم هذا المنهج بغية الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين.

2/ عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في التلاميذ المشاغبين وتتكون من 36 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة العينة المقصودة وذلك لعدم توفر مجتمع إحصائي كبير لهذه الفئة والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والشعبة.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	29	07	36
التكرار			

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة العدد	جذع مشترك آداب	جذع مشترك علوم تجريبية	المجموع
التكرار	24	12	36

3/أداة الدراسة:

أ_ تعريف المقياس:

هو مقياس أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث كوبر سميث سنة 1976 لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الأكاديمية العائلية والشخصية، وتمكن المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدركه الآخرون.

يحتوي المقياس على 25 عبارة منها السالبة ومنها الموجبة ويقابل كل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين " تنطبق " لا تنطبق "

وتتمثل العملية في أن يضع الشخص الذي يطبق الاختبار عليه علامة (x) داخل المربع الذي يحمل " تنطبق " إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به أما إذا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به فيضع علامة (x) داخل المربع الذي يحمل كلمة " لا تنطبق "

ب _ كيفية تطبيقه:

هذا المقياس سهل الفهم يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة بما انه قد وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الانتهاء من الإجابة في زمن يتراوح من (10-18) دقيقة وذلك بعد إلقاء التعليمية، ويجب على القائم بالتطبيق أن يحاشي كلمة تقدير الذات، أو تقييم الذات سواء عند إلقاء التعليمية أو الكتابة في مواجهة المقياس لمنع الاستجابة المتحيزة.

جـ_ طريقة تصحيحه:

يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة وأخرى سالبة كما موضح في الجدول فالإجابات الموجبة إذا أجاب عليها المفحوص " ينطبق " يعطي درجة على كل منها وإذا أجاب ب لا ينطبق لا يعطي درجة.

والعكس بالنسبة لإجابات السالبة إذا أجاب عليها الفحوص ب لا تنطق يعطي درجة علي كل منها وإذا أجاب ب تنطق " لا يعطي درجة.

أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (25) وأقل درجة هي (0) وللحصول على الدرجة الكلية للمقياس يجمع عدد الدرجات المحصل عليها ونضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة في العدد (4).

جدول رقم (04): يوضح عبارات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (الموجبة – السالبة)

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
20-19-14-9-8-5-4-1	_15_13_12_11_10_7_6_3_2
	25_24_23_22_21_18_17_16

د_ مستويات تقدير الذات:

من خلال تطبيق المقياس تتحصل على واحدة من مستويات تقدير الذات وهي :

جدول رقم (05) يوضح مستويات تقدير الذات لمقياس كوبر سميث :

مستويات تقدير الذات	الفئات
مستوى منخفض	40_20
مستوى متوسط	60_40
مستوى مرتفع	80_60

(جعفر، 2009، ص150)

و_ صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، حيث بلغ صدق المقياس الذي تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية أي مقارنة 27% من ذوي الدرجات المرتفعة و 27% من ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس تقدير الذات وقد بلغ متوسط درجات تقدير الذات المرتفع (21)، ومتوسط درجات تقدير الذات المنخفض (12،4) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت نسبة الثبات على مقياس تقدير الذات (0،88) وبلغ معامل الثبات (0،93).

(جعفر، 2009، ص155)

4_ مجالات الدراسة :

حددت الدراسة بالمجالات التالية :

المجال البشري:

اختصت هذه الدراسة بتلاميذ سنة أولى ثانوي المشاغبين والأدبيين والعلميين في الثانوية.

المجال المكاني:

اقتصرت هذه الدراسة على ثانوية السايب بولرباح الموجودة بسيدي عقبة.

المجال الزمني:

بالنسبة لهذه الدراسة بدأت من 2014/12/1 إلى غاية 2015/05/20

وهي فترة وضعت لجمع المعطيات وبناء الجانب النظري والميداني والمدة الزمنية التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية، حيث تضمنت أولاً بطلب تصريح بإجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة وبعدها تم النزول إلى الميدان ومقابلة المدير ومستشار التوجيه بغية تحديد حالات الدراسة.

ومنها تم تطبيقاً أدوات الدراسة على الحالات واستغرق ذلك 10 أيام.

5_ الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي التالي:

- النسبة المئوية:

يلجأ الباحث الى استخراج النسب المئوية نظرا لأهميتها في العمليات الاحصائية خاصة عند حساب الفروق بين نسبتي ودلالة هذه الفروق:

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع}}$$

(عباس، 2007، ص 293)

تمهيد:

إن البحث النظري لا تثبت صحته ولا تكتمل أهميته إلا بعد أن نتأكد من صحته ميدانيا من خلال المعلومات والبيانات وهذا بواسطة الأدوات التي نراها مناسبة والتي تمكنا من ربط العلاقة بين النظري والتطبيقي.

1/ عرض نتائج الدراسة :

تتص الدراسة على التساؤل التالي: ما مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبيين؟ بعد تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث على أفراد العينة وتقدير درجاتهم على هذا المقياس تم التوصل إلى أن أغلب أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع على هذا المقياس وللاطلاع على هذه النتائج (انظر الملحق رقم 01) أما من حيث النتائج بالنسب المئوية لمستويات تقدير الذات فكانت ممثلة في الجدول التالي

جدول رقم (06) يوضح العدد والنسب المئوية لأفراد العينة حسب مستوى تقدير الذات.

المستويات	عدد أفراد العينة	النسب المئوية
مستوى مرتفع	21	58%
مستوى متوسط	12	33%
مستوى منخفض	03	08%
المجموع	36	100

نستنتج من الجدول أن أغلب أفراد العينة كانوا من ذوي مستوى تقدير الذات المرتفع حيث كان عددهم 21 فردا ونسبة 58% .

بينما نجد 12 فرد منهم ونسبة 33% كان مستوى تقدير الذات لديهم متوسط.

في حين نجد 3 أفراد فقط من أفراد العينة ونسبة 08% كان تقديرهم للذات منخفض.

2/ تحليل وتفسير ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الدراسة توصلنا إلى وجود تقدير ذات مرتفع لدى اغلب أفراد العينة من التلاميذ المشاغبين بنسبة 58% ويرجع سبب ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة إلى أن هؤلاء لديهم كثير من سمات تقدير الذات العالية انعكست على مشاعرهم وسلوكياتهم مثل أنهم لا يواجهون صعوبات في التحدث أمام الناس وفي اتخاذ القرارات، كما يشعرون بالمحبة بين أقرانهم، وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه الباحثين **جين ومورفال (Jen & mourval)** إن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ينظرون إلى أحاسيس الآخرين بنظرة ايجابية ويميلون أكثر إلى حب الغير وغالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية، ويحبون المشاركة في النشاطات والمناقشة مع الجماعة، كما يميلون إلى التأثير في الآخرين، بالرغم من أنهم من ذوي السلوك المشاغب سلوك غير مرغوب إلا أن هناك عوامل أخرى ربطت بين المتغيرين لدى اغلب أفراد العينة مثل اللامبالاة فقد يقوم التلميذ بأعمال الشغب وهو مدرك لها بأفعاله وسلوكاته لكنه يتمادى في شغبه دون الشعور بأي ذنب كأنه لا يدرك خطورة أفعاله، كذلك شعوره بأنه لن يتعلم وعدم رغبته في الدراسة يجعله يقوم بتعويض هذا الفشل بالمشاغبة أمام زملاءه ليثبت ذاته أمامهم، وقد يعود ذلك إلى وجود اضطرابات نفسية وانفعالية لدى التلميذ، ونجد كذلك عدم حب التلميذ لمادة دراسية ما أو عدم فهمه للمواد التعليمية خاصة الذي نجده عند ضعف التحصيل يجعله يقوم بسلوك الشغب محاولا بذلك تعطيل سيرورة الدرس، إلى جانب هذا قد نجد المعلم نفسه مصدر يشجع على هذا السلوك كعدم إتقانه لمادته، أو ضعف قدرته على إيصال المادة التي يعرفها لتلاميذه بطريقة مناسبة، كذلك ضعف شخصية المعلم تجعل التلميذ يتمادى في تصرفاته، إضافة إلى عدم العدل بين التلميذ في المعاملة وإعطاء الدرجات.

وهناك عوامل أسرية تشجع التلميذ على ممارسة سلوك الشغب كترك الوالدين أبنائهم دون متابعة وإهمال مشكلاتهم، التفكك الأسري، التدليل الزائد للابن وعدم الوقوف أمامه بحزم حينما يرتكب المخالفات وحمايته والوقوف معه بدلا من الاعتذار عنه لما قد يصدر عنه من

مشاغبة في المدرسة، عدم اهتمام الوالدين بالضبط التربوي للأبناء كلها تؤثر سلبا على سلوكيات التلميذ مما يشجعه على ممارسة سلوك الشغب، وكذلك القوانين والتعليمات الوزارية المقيدة لعملية ضبط الصف والتحكم في السلوك غير المرغوب تقيد المدرس وفي نفس الوقت تعطي للتلميذ هامشا لممارسة سلوك الشغب.

خاتمة

وفي ختام دراستنا هذه والتي يدور موضوعها حول مستوى تقدير الذات لدى المشاغبين قد حاولنا الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين، فكانت النتائج المتوصل إليها أن اغلب أفراد العينة لديهم تقدير ذات مرتفع، ويتضح ذلك أن هؤلاء يسعون دائما وراء تحسين أنفسهم، وعلى استعداد لاتخاذ القرارات فتترجم هذه الثقة في تصرفات الفرد بشكل طبيعي، ورغم ذلك إلا أن هناك عوامل أخرى ربطت بين هذين المتغيرين كالعوامل الأسرية، منها المعاملة الوالدية، والعوامل الذاتية، منها عدم مبالاة التلميذ لتصرفاته، والعوامل البيئية التعليمية وتشمل المعلم، والقوانين الوزارية التعليمية.

ونظرا لأهمية موضوع تقدير الذات لدى المشاغبين في المدارس لتحقيق توافقهم النفسي نقترح البحث في محطات علمية مستقبلية أخرى عن "إعداد برنامج لتطوي تقدير الذات لدى التلاميذ المشاغبين"

قائمة المراجع:

- 1_ جيل ليند نقليد، (2004): تحفيز الذات، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، حقوق النشر والتوزيع محفوظة.
- 2_ قحطان احمد ظاهر، (2004): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى ، عمان، الاردن، دار وائل للنشر.
- 3_ عايذة ذيب عبد الله محمد، (2010): الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 4_ سعاد جبر سعيد، (2008): هندسة الذات وتقدير الذات، ب، ط، عمان، دار جرار للكتاب العالمي.
- 5_ فايز عبد الكريم الناطور، (2011): التحفيز ومهارات تطوير الذات، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 6_ عبد الفتاح دويدار، (2008): سيكولوجية السلوك الإنساني، الطبعة الأولى، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- 7_ رغدة شريم ، (2009): سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دارالمسيرة للنشر والتوزيع.
- 8_ محمد حسن الشناوي، (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، ب، ط، عمان، الاردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 9- محمد خليل عباس وآخرون، (2007): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 10_ محمد حسن العمایرة،(2002): المشكلات الصفیة (السلوكیة ، التعلیمیة، الأكادمیة)، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 11_ طه عبد العظيم حسين، (2007): سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية(ماهية وكيفية ادراثة)، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- 12_ جعفر صباح، (2009): تقدير الذات وعلاقته بدافعية الانجاز لدى متربصي المعهد المتخصص للتكوين المهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.
- 13_ صالح محمد أبو جادو، (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 14_ صولة طارف، (2009): تقدير الذات وعلاقته بظهور قلق السمة لدى لاعبي النخبة ذوي الاحتياجات الخاصة قبل المنافسة الرياضية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية البدنية والرياضية، تخصص إرشاد نفسي رياضي، جامعة بسكرة.
- 15_ عبد الغني عمار ، (2007): منهجية البحث في علم الاجتماع ، ب، ط، عمان، الأردن، دار الطليعة.
- 16_ سمير كامل احمد، (1999): أساليب تربية الطفل النظرية والتطبيق، ب، ط، مصر، دار سكندر للكتاب.
- 17_ رمضان محمد القذافي، (1993): الشخصية (نظريات واختباراتها وأساليب قياسها)، ب، ط، بنغازي، ليبيا، دار الكتب الوطنية.
- 18_ محمد جمال يحيوي، (2003): دراسات في علوم النفس، ب، ط، وهران، دار الغريب.
- 19_ مدحت أبو النصر، (2008): تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 20_ نايفة قطامي، (1989): طرق دراسة الطفل، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 21_ نبيل محمد الفحل، (2004): بحوث في الدراسات النفسية، ب، ط، عمان، الاردن، دار قباء للنشر والتوزيع.
- 22_ محمد حسن قطناني، (2001): تطوير الذات (دورات تدريبية)، الطبعة الأولى، السعودية، دار جرير للنشر والتوزيع.

Data ;text,charset=utf.11/3/15

www.djelfda.info/vb/showthead.php?t. 11/03//2015

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس تقدير الذات لكوير سميث

في إطار الإعداد لانجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر

السن:.....	الجنس:.....
المؤسسة:.....	التخصص:
المستوى الدراسي:.....	

فيما يلي مجموعة من العبارات

الرجاء منك وضع علامة (x) في الخانة التي تحمل الكلمة "تنطبق" إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به
اما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به ضع العلامة (x) في الخانة التي تحمل الكلمة "لا تنطبق" مع
العلم انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأني إجابة تعتبر صحيحة لطالما تعبر عن شعورك
الحقيقي.

إشراف الأستاذ:

يوسف رحيم

إعداد الطالبة:

لمياء رفراف

ملحق رقم (2): مقياس تقدير الذات

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	اشعر بالسعادة عند جلوسي أمام التلفاز		
02	اشعر بالملل عند تصفحي للجرائد		
03	عادة لا اشعر بالضيق		
04	أجد صعوبة في التحدث أمام الناس		
05	أود أن أغير أشياء في نفسي		
06	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسي		
07	أتضايق بسرعة في المنزل		
08	أنا محبوب بين أقراني		
09	عادة ما تراعي عائلتي مشاعري		
10	استسلم بسهولة		
11	نتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب إلي حد ما أن أظل كما أنا		
13	تختلط علي الأشياء في حياتي		
14	عادة ما يتبع الناس أفكارني		
15	لا اقدر نفسي حق قدرها		
16	أود ترك المنزل		
17	اشعر بالضيق من العمل		
18	مظهري ليس مقبولا مثل معظم الناس		
19	عادة إذا كان عندي رأي فإنني أبديه		
20	عائلتي تفهمني		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	اشعر كما أن عائلتي هي من يتحكم في حياتي		
23	لا ألقى عادة التشجيع فيما أقوم به من أعمال		
24	ارغب كثيرا لو أنني شخص آخر		

		لا يمكن للآخرين الاعتماد علي	25
--	--	------------------------------	----

ملحق رقم (01) يوضح مستوى تقدير الذات لأفراد العينة

مرتفع	19
مرتفع	20
متوسط	21
متوسط	22
متوسط	23
مرتفع	24
متوسط	25
متوسط	26
مرتفع	27
مرتفع	28
مرتفع	29
مرتفع	30
مرتفع	31
مرتفع	32
مرتفع	33
مرتفع	34
مرتفع	35
مرتفع	36

أفراد العينة	المستوى
01	مرتفع
02	مرتفع
03	متوسط
04	مرتفع
05	مرتفع
06	متوسط
07	متوسط
08	منخفض
09	مرتفع
10	متوسط
11	مرتفع
12	متوسط
13	مرتفع
14	متوسط
15	متوسط
16	منخفض
17	مرتفع
18	منخفض